

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي  
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4)

ومعنى { لإيلاف قريش } أي لتألف مكة وقريش ولد النضر بن كنانة ، وقيل : من لم يilde  
النضر فليس بقريشي ، واختلفوا لم سموا قريشاً فقيل : القرش الجمع يقال تقرشوا أي تجمعوا ،  
وقيل : لكسبهم الأموال وجمعها وتجارتهما سموا بذلك ، وقيل : بل قريش دابة في البحر تغلب  
سائر ما في البحر من الدواب { إيلافهم رحلة الشتاء والصيف } قيل : كان لهم رحلتان رحلة  
الصيف الى الشام ورحلة الشتاء الى اليمن في التجارة ، وقيل : كانوا يشتون بمكة ويصيِّفون  
بالطائف فأمرهم الله أن يقيموا بالحرم ويعبدوا رب هذا البيت ، وقيل : انه أنعم عليهم بالمقام  
بمكة وأغناهم ، وقيل : بل آمنهم في أسفارهم في الرحلتين ، وقيل : ليألفوا عبادة الله كما ألفوا  
الرحلتين { الذي أطعمهم من جوع } قيل : ما أعطاهم من الأموال وسبب لهم من الأرزاق ،  
وقيل : ما وقع في قلوب الحاج وغيرهم حتى جلبوا اليهم كل نعمة { وآمنهم من خوف } ،  
قيل : أمَّنهم من خوف الغارة بالحرم ، وقيل : كانوا إذا قالوا في سفرهم نحن أهل الحرم وأهل  
بيت الله لا يتعرض لهم أحدٌ ، وقيل : بكثرة العدد والأموال ، وقيل : أمَّنهم من الجذام ،  
وقيل : أمَّنهم الحبشة ، وقيل : أمَّنهم من أن تكون الخلافة إلا فيهم عن علي ( عليه  
السلام ) ، وقيل : أمَّنهم بالنبي ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) .